اتجاهات طلبة الإعلام نحو استخدام منصات العمل الحر الرقمية كبديل للعمل التقليدي في العمل ا لإعلامي والإشباعات المتحققة، «دراسة ميدانية»

أ.د. أمين منصور وافي - الجامعة السلامية غزة فلسطين

Palestinian Journalists' Trends Towards Freelance Platforms as an Alternative of Traditional Work in Journalistic work and the Gratifications Achieved «A Field Study»

Prof. Amin Mansour Wafi - Islamic University of Gaza

اتجاهات طلبة الإعلام نحو استخدام منصات العمل الحر الرقمية كبديل للعمل التقليدي في العمل الإعلامي والإشباعات المتحققة، "دراسة ميدانية"

أ.د. أمين منصور وافي

الجامعة الإسلامية غزة فلسطين

الملخص

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات طلبة الإعلام نحو استخدامات منصات العمل الحر الرقمية في العمل الإعلامي كبديل للعمل الصحفي التقليدي، وذلك من خلال معرفة درجة اهتمام الطلبة بمنصات العمل الحر الرقمية، ودرجة تعرضهم لها، وأسباب التعرض، وأهم الموضوعات التي يتعرضون لها ، وأهم المنصات التي يتابعونها، وأهم الحاجات المهارية والدوافع والإشباعات التي تدفعهم للتعامل مع منصات العمل الحر كبديل للعمل الصحفي التقليدي، وهي دراسة وصفية طبقت المنهج المسحي، وفي إطار مسح أساليب الممارسة الإعلامية، ومجتمع الدراسة تمثل في طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية ، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة وبنيت الدراسة على أدبيات نظريتي الأجندة والاستخدامات والإشباعات. **ومن أهم نتائجها** أن طلبة الإعلام الفلسطينيين يهتمون بمنصات العمل الحر الرقمية بدرجة كبيرة بنسبة 75.0%، وأن أهم الموضوعات التي تلائم منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي هي التقارير الصحفية المصورة بنسبة 60.0%، وأهم منصات العمل الحر الرقمية التي يسعى الطلبة لمعرفتها فري لانسر (freelancer) بنسبة 47.2%، وأهم الإشباعات المتحققة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية أنها تحقق "دخل معيشي جيد بدرجة كبيرة "بما نسبته 80.2%، ومن **أهم توصيات الدراسة، على صعيد كليات الإعلام وأقسامها،** وضع مساقات تعليمية في الخطط الدراسية ذات علاقة بفنون العمل الحر وقواعده، **وعلى صعيد الجهات الرسمية،** نشر ثقافة العمل الحر من خلال تجارب النجاح، و**على صعيد المؤسسات الإعلامية والنقابات**، إنشاء مدونة سلوك تنظم العمل الحر في المجال الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات- الاستخدامات- منصات العمل الحر- البيئة الرقمية – طلبة الإعلام.

Palestinian Journalists' Trends Towards Freelance Platforms as an Alternative of Traditional Work in Journalistic work and the Gratifications Achieved "A Field Study"

Prof. Amin Mansour Wafi
Islamic University of Gaza

Abstract

This study aims to identify the trends of media students towards the use of digital freelancer platforms in media work as an alternative to traditional journalism by knowing the degree of interest of students in digital freelancer platforms. The degree to which they are exposed، the reasons for exposure، the most important subjects to which they are exposed، the most important platforms they pursue، the most important skill needs، motivations، and stimuli that drive them to deal with freelancer platforms as an alternative to traditional journalism. It is a descriptive study and applied the survey curriculum in the framework of which it surveys media practice methods، and the study community is completed in media students at Palestinian universities، and a simple random sample was selected. The study was based on the literature of agenda، uses and gratification. Among its most important results: Palestinian media students are interested in digital self-employment platforms significantly by 75.0%. The most important topics for digital freelancer platforms in journalism are 60.0% graphic press reports. The most important digital freelancer platform that students seek to know about freelancers7.2%. The most important satisfaction with the use of digital self-employment platforms is that they generate a "substantially good living income" of 80.2%. Among the most important recommendations of the study: at the level of colleges and departments of information، develop educational courses in study plans related to the arts and rules of freelancers. At the official level، spread the culture of self-employment through success experiences. At the level of media organizations and trade unions، establish a code of conduct governing self-employment in the media.

Keywords: Trends - Uses – Freelancer Websites- Digital Environment - Media Student.

مقدمة:

قامت وسائل الإعلام الفلسطينية بدور مهم في المرحلة الماضية، خاصَّة بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، وكذلك بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، واقتصرت وسائل الإعلام في ظلِّ الاحتلال الإسرائيلي على عددٍ محدودٍ، منها على صعيد الصحافة المطبوعة مع غياب تام لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة، واكتفى الاحتلال بالسماح لبعض الصحف المكتوبة، وهي: القدس، والشعب، والفجر، والنهار، والتي اقتصر دورها على تزويد أفراد المجتمع بأخبار ومعلومات عن سياسات الاحتلال والقضايا الحياتية للمجتمع الفلسطيني، ولكنَّها كانت تعاني من الرَّقابة العسكرية الإسرائيلية؛ ما شكَّل معضلة لها، ورغم ذلك استمرَّت بدوْرها المهم في بثِّ الوعْي الفلسطيني، وتعرَّض صحفيون للاعتقال والخطف، ومنهم مَن قُتل على أيدي الاحتلال وأعوانه، ولعبت الصحافة دورًا وطنيًا لا بأس به ضمن ما هو مسموح لها بالنشر، ومثلت هذه الصحافة في ذلك الوقت إلى جانب الإذاعات من الخارج مصدر الأخبار للمواطنين، في وقت كانت فيه الإذاعة الإسرائيلية تبثُّ أخبارا مُلفَّقة لقتل الرُّوح الوطنية لدى الشعب الفلسطيني، وبعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية، أصبحت هناك مساحة أكبر للحرية في التعبير عن الرأي والكتابة، ولم تعد وسائل الإعلام كما كانت في السابق؛ إذ تخلَّصت من عبء الرقابة العسكرية، وقامت السلطة الوطنية بالمساعدة في ظهور وسائل إعلام متنوعة تمثلت في إذاعات وقنوات تلفزيونية رسمية وشعبية متنوعة، بالإضافة إلى كم كبير من المواقع الإلكترونية العامة والإخبارية، ويوجد في فلسطين حاليًا ثلاث صحف يومية بالضفَّة (القدس، والأيام، والحياة الجديدة)، بالإضافة إلى عدَّة صُحف في قطاع غزة، كلُّها تعاني من قلَّة المداخيل في ظلِّ توجُّه المُعلنين نحو الإعلام الإلكتروني، و يعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة عددٌ كبيرٌ من المؤسسات الأكاديمية، منها جامعات، وكليات جامعية، ولديها عشرات التخصصات في التعليم العام (من 1 سنة إلى 6 سنوات)، وكذلك هناك برامج للتعليم التقني والمهني في شتى المجالات، وبحسب موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية، بلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة (51) مؤسسةً مُوزَّعةً بين (جامعة، وكلية جامعية، وكلية متوسطة).

وتضمُّ هذه الجامعات والكليات المئات من التخصُّصات في شتَّى مجالات العلوم والمعرفة، بما في ذلك تخصصات الصحافة والإعلام على اختلاف مسمياتها؛ حيث تمنح هذه المؤسسات درجة الماجستير، ودرجتي البكالوريوس والدبلوم المتوسط في تخصصات الصحافة والإعلام، سواء بشكلٍ رئيسٍ أو فرعيٍّ، وكَشَفَ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عن ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي كليات الصحافة والإعلام وأقسامها، والتي بلغت 36% في عام 2021م؛ حيث بلغت في قطاع غزة 41.7%، وفي الضفة الغربية 26.9%، كما بلغ معدَّل البطالة حسب الجنس لخريجي الصحافة والإعلام 25% للذكور، و69.9% للإناث (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2022، ص101)، كما بلغت 42.3% في عام 2021 للأفراد من (20-29 سنة) الحاصلين على مؤهل

علمي دبلوم متوسط أو بكالوريوس، وبلغت نسبة البطالة 33% للذكور، وأكثر من 68% للإناث، ويقدِّر خبير إعلامي أنَّ 45% من المتخرِّجين من كليات الصحافة والإعلام وأقسامها، يعملون في مجالات خدماتية لا تحتاج إلى مؤهل علمي ، ولذلك، عندما يكون الإقبال على الالتحاق بأقسام الصحافة والاتصال مرتفعًا بشكل مُحرج، والتوظيف التقليدي في المؤسسات الصحفية في أدنى مستوياته، وحينما يتعلق الأمر بقيمة الاستثمار في دراسة تخصص الصحافة؛ فإنَّ هذا التخصُّص يصبح أقلَّ قيمة ممَّا كان عليه سابقًا.

لقد استفادت وسائل الإعلام والمؤسسات الإعلامية من التطور التكنولوجي، فأدى اعتماد تكنولوجيا المعلومات إلى تغيّر كبير في كثير من معالم مهنة الصحافة، فقد أحدثت ثورة التكنولوجيا المتطورة تغيراً في الطريقة التي يتلقَّى فيها الجمهور الأخبار والمعلومات، وبدأت ملامح البيئة الرقمية تنتشر في مجالات الإعلام بشكل كبير، وأضحت وسائل الإعلام الرقمية تحتل مكانا مهما في الساحة الإعلامية، وتنوعت الأساليب التكنولوجية، فمثلا انبثق من مصطلح التجارة الإلكترونية فكرة العمل عن بعد، والذي يعني تنظيم العمل لبعض الموظفين دون المجيء إلى مكان العمل الرئيس.

فالعمل الحر نشاط مهني فرضته مقتضيات العصر والتطور التكنولوجي الكبير بعد ظهور الشبكة العنكبوتية، بدأ في البروز عبر منصات عالمية ناطقة باللغة الأجنبية، وفي السنوات الأخيرة ظهر العديد من منصات العمل الحر العربية في مجالات متعددة، من بينها الوظائف والأعمال الصحفية والإعلامية المختلفة، بدءاً من مجالات الكتابة ومرورا بمجالات التصوير، ونهاية بمجالات التصميم والتسويق الإلكتروني، ومن أشهر منصات العمل الحر العربية والتي تطبق نموذج المدفوعات الصغيرة، منصة "خمسات للخدمات المصغرة "، وكذلك منصة كروة المشابهة في عملها لمنصة خمسات، وكذلك منصة "مستقل"، وهي أحد مشاريع شركة "Hsoub"، تصل بين أصحاب المشاريع والمستقلين في العالم العربي، ومن أشهر هذه المنصات الأجنبية منصة (upwork-Guru-FreeLancer)، وتختلف المنصات عن بعضها في طبيعة الأعمال والخدمات التي يتم تقديمها من خلالها، كما أن أغلب هذه المنصات مع مختلف الفئات من الأعمال والمشاريع، مثل: تطوير البرمجيات، ونظم المعلومات والشبكات، وتحليل البيانات، والهندسة والعمارة، والتصميم الجرافيكي، اولتأليف، والمحاسبة، والإدارة والتسويق والمبيعات، إلى غير ذلك من المجالات العديدة، وتعد الأعمال في مجال القانون، والترجمة والنشر، وتكنولوجيا المعلومات بما يضمه تخصصات هي الأكثر تعاملا عبر هذه المنصات. (خليفة، 2018) .

ولقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على اتجاهات طلبة الإعلام الفلسطينيين نحو استخدام منصات العمل الحر في العمل الإعلامي الرقمي من خلال معرفة الاتجاهات والقضايا ودرجة الاهتمام وطبيعة الاستخدام ودوافع وحاجات طلبة الإعلام من توظيف المنصات الرقمية في عمل الإعلام الحر والإشباعات المتحققة من ذلك، وأهم الإشكاليات والمقترحات والتحديات من وجهة نظر طلبة الإعلام الفلسطينيين.

- **أولا: مشكلة الدراسة:** أضحت منصات العمل الإعلامي الحر من أهم الأنماط التي تتميز بها الوسائل الإعلامية التقليدية والرقمية، نظراً لواقع استخدام أدوات الإعلام الجديد في العمل الإعلامي، وكذلك لتطور الوسائل الاتصالية في العمل بشكل عام، وفي الحقل الإعلامي بشكل خاص، وبالإضافة إلى الحصار المفروض على قطاع غزة وإرهاصات جائحة كورونا، كل ذلك جعل هذه المنصات مجال عمل جديد ورحب للصحفيين في الكثير من المجتمعات. **وتتبلور مشكلة الدراسة** في التعرف إلى اتجاهات طلبة الإعلام نحو استخدامات منصات العمل الحر الرقمية في العمل الإعلامي كبديل للعمل الصحفي التقليدي، وذلك من خلال معرفة درجة اهتمام الطلبة بمنصات العمل الحر الرقمية ودرجة تعرضهم لها وأسباب التعرض وأهم الموضوعات التي يتعرضون لها ، وأهم المنصات التي يتابعونها، وأهم الحاجات المهارية والدوافع التي تدفعهم للتعامل مع منصات العمل الحر كبديل للعمل الصحفي التقليدي ، وأهم الإشباعات المتحققة من التعرض لمنصات العمل الحر كبديل للعمل التقليدي ، ومعرفة أهم التحديات و الإشكاليات وما الحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة الإعلام.

- **ثانيا: أهمية الدراسة:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يأتي:

1. تنبع أهمية الدراسة من حداثتها، فحداثة الوسيلة وما ينتج عنها من ممارسات وتأثيرات محتملة تجعل من الضروري إجراء بحوث ودراسات علمية حول ذلك.
2. حاجة المكتبة الإعلامية للمزيد من الدراسات القائمة بالاتصال في مجال الصحافة الإلكترونية، وذلك لقلة عدد الدراسات في هذا المجال، فتناول الدراسة هذا المجال مهما في مجال الصحافة والإعلام في هذا الوقت.
3. أن الدراسات التي تناولت منصات العمل الحر الرقمية ما زالت قليلة من الناحية الكمية في الجامعات العربية عامة والفلسطينية خاصة، واستخدامها في العمل الإعلامي نستطيع القول إنها قليلة، ففي تناولنا لهذا المجال قد نؤصل فيه صحافة العمل الحر.
4. إيضاح مدى حاجة طلبة الإعلام لاستخدام منصات العمل الحر الرقمية في عملهم الإعلامي كبديل للعمل التقليدي، لمعرفة مدى نجاحهم في استخدامها، ومعرفة ما ينتج على استخدامهم لها من سبل الراحة وتوفير الوقت والجهد.

- **ثالثا: أهداف الدراسة:**

يتمثل هدف الدراسة الرئيس في **"التعرف إلى اتجاهات طلبة الإعلام نحو استخدامات منصات العمل الحر الرقمية في العمل الإعلامي كبديل للعمل التقليدي "** ، ويندرج خلالها مجموعة من الأهداف:

1. التعرف إلى درجة اهتمام طلبة الإعلام الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الإعلامي.
2. الوقوف على مدى تعرض طلبة الإعلام الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية.
3. تحديد درجة استخدام طلبة الإعلام الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الإعلامي.

4. التعرف إلى الموضوعات التي ينتجها طلبة الإعلام الفلسطينيين في منصات العمل الحر الرقمية.
5. التعرف إلى أسباب استخدام طلبة الإعلام الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية ودوافعهم.
6. معرفة الحاجات والإشباعات المتحققة لدى طلبة الإعلام الفلسطينيين لاستخدام منصات العمل الحر الرقمية.
7. تحديد أهم منصات العمل الحر الرقمية التي يحرص طلبة الإعلام الفلسطينيين على استخدامها.
8. التعرف ودوافع مصداقية إدارة منصات العمل الحر الرقمية من وجهة نظر طلبة الإعلام.
9. تحديد أهم الإشكاليات والتحديات والحلول المقترحة لتطوير منصات العمل الحر الرقمية.

- **رابعا: تساؤلات الدراسة:** ويمكن صياغة أهداف الدراسة في الأسئلة الاتية:

1. ما درجة اهتمام طلبة الإعلام الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الإعلامي.
2. ما مدى تعرض طلبة الإعلام الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية.
3. تحديد درجة استخدام طلبة الإعلام الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الإعلامي.
4. ما الموضوعات التي ينتجها طلبة الإعلام الفلسطينيين في منصات العمل الحر الرقمية.
5. ما أسباب استخدامات طلبة الإعلام الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية.
6. أهم الدوافع المتحققة للطلبة الفلسطينيين من استخدام منصات العمل الحر الرقمية.
7. أهم الحاجات لدى طلبة الإعلام الفلسطينيين من استخدام منصات العمل الحر الرقمية.
8. أهم منصات العمل الحر الرقمية التي يحرص طلبة الإعلام الفلسطينيين على استخدامها.
9. ما درجة مصداقية إدارة منصات العمل الحر الرقمية من وجهة نظر طلبة الإعلام.
10. ما أهم الإشباعات المتحققة للطلبة الفلسطينيين من استخدام منصات العمل الحر الرقمية.
11. ما أهم الإشكاليات والتحديات والحلول المقترحة لتطوير منصات العمل الحر الرقمية.

- **خامسا: مصطلحات الدراسة:**

1. **العمل الحر:** وهي طريقة لإنجاز الأعمال تضم طرفين، الأول وهو شخص يعمل بشكل مستقل (Freelancer)، أي لا يتبع جهة معينة هو فقط يعمل لحسابه دون التقيد بقوانين، أو شركة أو وظيفة ثابتة، والطرف الثاني قد يكون شركة أو صاحب مشروع يقوم بالتعاقد مع المستقل لإنجاز العمل في فترة معينة، ويحكم الطرفين عقد يضم الشروط والقوانين التي يسير العمل طبقًا لها دون مشاكل. (خليفة، 2018، صفحة 23).

العمل الحر إجرائياً: هو عمل يُدار من طرف أشخاص يعملون لحساباتهم الشخصيّة بطريقة مستقلة، والذي يطلق عليهم مفهوم المُستقلين "freelancers".

2. **منصات العمل الحر:** وهي المواقع الإلكترونية التي توفر فرص العمل الحر عبر الإنترنت، وتعمل كوسيط بين شخصين هما "العامل" و"صاحب العمل"، بحيث تضمن حقوق كل من العامل وصاحب العمل. (الإنترنت، 2022).

منصات العمل الحر الرقمية إجرائياً: هي عبارة عن مواقع على الإنترنت متخصصة في العمل الحر، تعمل كوسيط بين مقدمي الخدمات والجمهور الذي يحتاج لهذه الخدمات.

- **سادساً: الدراسات السابقة:** بعد البحث في التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة نورد بعض الدراسات مثل:

1. **دراسة (نسمان ، 2022)** :تهدف الدراسة التعرف إلى استخدامات الصحفيين الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة كأداتين للدراسة، وطبقت الدراسة على الصحفيين الفلسطينيين المستخدمين لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي، وبلغ عددهم (102) صحفياً، **ومن أهم نتائجها:** أن ما نسبته 55.9% من عينة الدراسة يعتبرون أن طبيعة استخدامهم لمنصات العمل الحر في العمل الصحفي تعزيز القدرات والمهارات، وما نسبته 55.9% لإنجاز الأعمال الصحفية، وما نسبته 54.9% تشبيك العلاقات، وما نسبته 42.2% لتسويق الأعمال الصحفية، وما نسبته 39.2% لنشر الأخبار.
2. **دراسة (عبد الله ، 2020)** :هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر بناء مهارات العمل الحر في رفع الميزة التنافسية من خلال دراسة تطبيقية على رياديي حاضنة الأعمال "بيكتى"، وهي دراسة وصفية، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ قوامها (218) مفردة، **ومن أهم نتائجها:** أوضحت الدراسة أن الوزن النسبي لإجمالي محور مهارات العمل الحر بلغ 67.06 %، وقد احتل المحور الأول (المهارات الفنية) المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 69.73 %، في حين احتل المحور الثالث (مهارات اللغة الإنجليزية) المرتبة الأخيرة بوزن بلغ 62.45%.
3. **دراسة (خليفة، 2018)** :هدفت الدراسة التعرف إلى دور منصات العمل الحر في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة، من خلال التعرف على أهم منصات العمل الحر العربية والأجنبية وواقع العمل الحر في قطاع غزة وفي الدول العربية وفي العالم بشكل عام. وجاءت دراسة وصفية، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة، بلغ قوامها (150) مفردة، **ومن أهم نتائجها:** أظهرت الدراسة أن حوالي 64.8% من عينة الدراسة قاموا بممارسة العمل الحر من خلال منصات العمل الحر العربية، وأن 75.2% قاموا بها عن طريق منصات العمل الحر الأجنبية، و27.2% قاموا بها عن طريق العمل عن بعد لدى شركة خارج قطاع غزة بشكل مباشر، بينما 24.8% قاموا بها عن طريق العمل عن بعد لدى شركة خارج قطاع غزة عبر وسيط محلي.

4. **دراسة (Eskelund, Heeks, & Nicholson, 2018)** :هدفت الدراسة معرفة دور التدريب الذي قامت به الحكومة الفلبينية قد مكن الأشخاص في المناطق المحرومة من الحصول على وظائف مستقلة عبر الإنترنت، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (185) **مفردة، ومن أهم نتائجها:** بينت الدراسة أن البرنامج التدريبي الذي تم البدء به ساعد بشكل كبير المتدربين على ممارسة العمل المستقل عبر الإنترنت بسهولة ودقة.
5. **دراسة (أبو الخير، 2017)** :هدفت الدراسة التعرف إلى مدى تأثير العوامل البيئية والشخصية على نجاح ممارسات العمل الحر في قطاع غزة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، واستهدفت عينة من خريجي مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة قوامها (155) مفردة، **ومن أهم نتائجها:** بينت الدراسة أن التعليم العالي قد حصل على وزن نسبي مقداره 38.60% فقط كمؤثر ومساعد على نجاح ممارسات العمل الحر، فيما كان الوزن النسبي للعوامل الاقتصادية كمؤثر على نجاح ممارسات العمل الحر هو 45.41% ، فيما وجدت الدراسة أن 73.98% من أفراد العينة يمتلكون المهارات الأساسية للنجاح والاستمرار في بيئة العمل الحر عبر الإنترنت.
6. **دراسة (Rahman، 2017)** :هدفت الدراسة تقييم وضع سوق العمل الحر عبر الإنترنت في بنغلاديش، ومدى قابليته لتخفيض معدلات البطالة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة، بلغ قوامها (206) مفردة **ومن أهم نتائجها:** أن العمل الحر عبر الإنترنت قد أسهم بشكل كبير في تخفيض معدلات البطالة بين الخريجين، والعمل الحر أيضاً أسهم بشكل كبير في دفع عجلة الاقتصاد في بنغلادش. والعمل الحر عبر الإنترنت لا يتطلب شهادات، بل مهارات تقنية ولغوية.
7. **دراسة (اليعقوبي، 2016)** هدفت الدراسة تقييم مدى تأثير خصائص العمل الحر على الدافعية والرضا الوظيفي لدى العاملين بشكل حر، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (116) من العاملين بشكل حر في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فلسطين، **ومن أهم نتائجها: توصلت** الدراسة أن كلا من التغذية الراجعة وأهمية العمل يؤثران على الرضا الوظيفي لممارسي العمل الحر.
8. **دراسة (Trgmah, 2016)** هدفت الدراسة تقصي واقع المترجمين العرب الذين يعملون بشكل حر سواء عبر المنصات العربية أو المنصات الأجنبية، وقد قامت الدراسة بتوزيع نسب المترجمين على منصات العمل الحر، وجاء كل من موقع مستقل، وموقع Upwork، وموقع Freelancer، وموقع خمسات، في مقدمة المواقع التي يستخدمها المترجمون العرب، وأشارت الدراسة إلى وجود حوالي من (١٥٠٠٠) إلى (٢٥٠٠٠)

مترجم يعملون بشكل حر، **ومن أهم نتائجها**: وجود فجوة كبيرة بين عدد الوظائف والعاملين بشكل حر، وقطاع العمل الحر في مجال الترجمة الذي مازال ناشئا في الوطن العربي، ومنصات العمل الحر العربية التي مازال أداؤها ضعيفاً مقارنة مع المواقع الأجنبية بالعالم، ويحتاج إلى دفعة كبيرة لكي يكون بديلا عن العمل التقليدي.

9. **دراسة (Gheorghe، 2015)** هدفت الدراسة التعرف إلى الأهمية المتزايدة في السنوات الأخيرة للعمل الحر عبر الإنترنت، خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات ودوره الكبير في تسهيل عمليات التطوير والتنسيق والتنمية، **ومن أهم نتائجها:** أن الولايات المتحدة الأمريكية والهند تستحوذان على النصيب الأكبر في سوق العمل الحر بما يقارب 50% من عمل المنصات في العالم، وكذلك أن مجال العمل الحر سيشهد نموا كبيرا خلال الأعوام القادمة.

10. **دراسة (أبو ماضي ، 2015)** هدفت الدراسة تقييم تجربة العمل عن بعد في قطاع غزة من خلال دراسة حوالي 24 شركة عاملة في مجال العمل، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ووظفت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، واستهدفت عينة بلغ قوامها (115) مفردة، ومن أهم نتائجها: الآثار الإيجابية للعمل الحر قد بلغ حوالي 76.8%، ومستوى الثقافة التنظيمية للعاملين بشكل حر جاء بدرجة متوسطة بلغ 72%.

- **الاستفادة من الدراسات السابقة:**

1. أسهمت الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وفي كيفية تناول المشكلة.
2. ساعدت الدراسات السابقة في صياغة الأهداف والتساؤلات وتحديد المناهج والأدوات والنظريات والعينة المناسبة للدراسة.
3. ساعدت الدراسات السابقة في تحديد المراجع العلمية ذات الصلة بالموضوع.
4. ساعدت الدراسات السابقة في تصميم استمارة الاستقصاء، والأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك في مناقشة النتائج ومقارنتها مع نتائج تلك الدراسات.

- **سابعا: نوع الدراسة، ومنهجها، وأداتها:** تدخل هذه الدراسة **ضمن البحوث الوصفية**: التي تهدف وصف الموضع المراد دراسته، وتفسيره، وتصويره، من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي، 2020، صفحة 46)، كما يمكن تعريف البحوث الوصفية بأنها محاولة تصوير خصائص مجموعة معينة وتحليلها وتقويمها، أو تصوير موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بقضية أو ظاهرة معينة، بهدف الحصول على معلومات كافية

ودقيقة عنها (المحمودي، 2020، صفحة 46). في إطار ذلك يهدف الباحث التعرف إلى " اتجاه طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو استخدام منصات العمل الحر كبديل للعمل الصحفي التقليدي".

- **منهج الدراسة: يعتمد الباحث في دراسته منهج الدراسات المسحية:** الذي يعد من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية، لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات والأوصاف المتعلقة بالظاهرة، ويستهدف تسجيل الظاهرة وتحليلها في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصادرها وطرق الحصول عليها (عبد الحميد، 1992، صفحة 81) ، وفي إطار هذا المنهج، استخدم الباحث :

- **أسلوب مسح أساليب الممارسة:** ويهدف هذا الأسلوب إلى دراسة النواحي والأساليب الإدارية والتنظيمية والتحريرية داخل المؤسسات الإعلامية ودراسة خصائص العاملين فيها (نجم ، 2015، صفحة 114). ويستخدم الباحث هذا الأسلوب من أجل التعرف إلى " اتجاه طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو استخدام منصات العمل الحر كبديل للعمل الصحفي التقليدي".

- **أداة الدراسة: تم استخدام صحيفة الاستقصاء، وهو** أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء، أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث أو الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات (نجم ، 2015، صفحة 94). واستخدم الباحث صحيفة الاستقصاء على شكل وحدات رئيسة تتضمن تساؤلات مغلقة.

- **ثامنا: الإطار النظري للدراسة:** تم بناء الدراسة على أدبيات نظريتي الأجندة والاستخدامات والإشباعات، حيث تهدف نظرية الأجندة معرفة ترتيب الأولويات حول أهم القضايا والموضوعات، ودرجة الاهتمام والاتجاه نحو الموضوع، وتهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها.

ومن أهداف نظرية ترتيب الأولويات:

- التعرف إلى الطرق التي تختار بها وسائل الإعلام الأخبار والموضوعات.
- التعرف إلى تأثير أولويات القضايا التي تختارها وسائل الإعلام على أولويات الجمهور.
- التعرف إلى اختلاف قائمة أولويات كل من الصحف حيال القضايا المختلفة.
- التعرف إلى علاقة الأفراد بالبيئة المحيطة وطريقة تفاعلهم معها.

وسيتم توظيف النظرية لمعرفة أهم القضايا – درجة الاهتمام – الاتجاه لموضوع الدراسة.

أما نظرية الاستخدامات والإشباعات فتهدف إلى معرفة أنماط الاستخدام ودوافع التعرض والحاجات والإشباعات التي تتحقق من التوظيف والاستخدام، وتكمن رؤية نظرية الاستخدامات والإشباعات في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وتحكم عملية استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها: الخلفيات الثقافية، والذوق الشخصي للفرد، وأسلوب الحياة، والسن، والجنس، ومقدار الدخل، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي. وتكمن أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات في السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته ويستخدمها، وشرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال الذي يحدث نتيجة هذا التعرض. وترتكز هذه النظرية على مجموعة من **الافتراضات تشكل الاستخدامات والإشباعات، وهي على النحو الآتي:**

أ. أن الجمهور إيجابي ونشط في استخدامه لوسائل الإعلام، ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته.

ب. يملك أفراد الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات، واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

ج. تختلف درجة إشباع الحاجات وفقاً لاختلاف وسائل الإعلام.

د. بما أن الجمهور وحده القادر على تقدير حاجاته واهتماماته وتحديدها، فبالتالي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات.

ه. الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام، وتختلف الحاجات والدوافع باختلاف الأفراد، وبالتالي نجد اختلافاً في نماذج السلوك واختيار المحتوى، ويترتب على ذلك إشباع أو عدم إشباع نتيجة عملية الاختيار.

- **تاسعا: مجتمع الدراسة وعينتها:**

ويعرف **مجتمع الدراسة**: بأنه الجمهور المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته وتعميم نتائج الدراسة على مفرداته كافة (عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، 2000، صفحة 130)، يتكون مجتمع الدراسة من كل المفردات التي تشترك فيها صفات وخصائص محددة، وهو الذي يشمل جميع مفردات الدراسة، أي هو كل الذي نرغب بدراسته (خليل ، 2020، صفحة 12).

وبناء على أهداف الدراسة الحالية يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية الدراسين في تخصصات الإعلام المختلفة في برنامج البكالوريوس والماجستير، حيث يضم قطاع غزة مجموعة الجامعات التي بها كم من الكليات والأقسام الإعلامية التي تدرس تخصصات علوم الإعلام ، وأظهرت دراسة لبيت الصحافة بوجود 10 جامعات تقليدية، وجامعتي تعليم مفتوح، و11 كلية جامعية، و11 كلية متوسطة في الضفة الغربية ،

أما قطاع غزة فيوجد فيه 6 جامعات تقليدية، و5 كليات جامعية، و6كليات متوسطة، تمنح درجات مختلفة في علوم الاعلام، ويحتوي قطاع غزة على25 قسما وبرنامجا تدريسيا في مجال الإعلام بواقع 200 خريج سنويا حسب (مقابلة مع نائب نقيب الصحفيين تحسين الأسطل) .

- **عينة الدراسة:** ويقصد بها طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعي عناصر وحالات محددة، يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المشكلة المدروسة، بما يخدم الوصول إلى النتائج العلمية (شلبي، صفحة 130). ولكي يصل الباحث إلى تحقيق أهداف الدراسة بطريقة منهجية، لجأ الباحث إلى اختيار نوع معين من العينات، حيث اختار العينة العشوائية البسيطة. **وتعرف العينة العشوائية البسيطة** بأنها تقوم على أساس اختيار الباحث لمفردات هذه العينة بطريقة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث (شلبي، صفحة 130) ، وبلغ قوام العينة العشوائية البسيطة التي طبقت عليها الدراسة (**326) مفردة** من طلبة الإعلام في المتوقع تخرجهم نهاية العام الدراسي، وطلبة الماجستير في مجالات الإعلام في قطاع غزة نظرا لصعوبة الاتصال والتواصل مع الضفة الغربية بسبب منع الاحتلال لنا بالتنقل إلى شق الوطن الآخر، حيث اقتصرت الدراسة على قطاع غزة فقط، وجاءت العينة موزعة على النحو الآتي:

السمات العامة لعينة الدراسة:

جدول (1): يوضح توزيع العدد والنسبة المئوية

المتغيرات	تصنيف المتغيرات	العدد	النسبة المئوية%
النوع الاجتماعي	ذكر	171	52.5
	أنثى	155	47.5
المرحلة الدراسية	البكالوريوس	241	73.9
	الدراسات العليا	85	26.1
التخصص	علوم الاعلام والاتصال	57	17.5
	الصحافة والاعلام	67	20.6
	الاعلام الرقمي	68	20.9
	السياسة والاعلام	35	10.7
	الإذاعة والتلفزيون	54	16.6
	العلاقات العامة والاعلام	45	13.8
مكان السكن	الشمال	53	16.3
	غزة	109	33.4
	الوسطى	55	16.9
	خان يونس	70	21.5
	رفح	39	12.0
إجمالي العينة في جميع السمات		N	326

تبين أن ما نسبته 52.5 % هم من الذكور وما نسبته 47.5% هم من الإناث، وما نسبته 73.9% هم من طلبة شهادة البكالوريوس، وما نسبته 26.1% هم من طلبة شهادة الدراسات العليا من الماجستير، وما نسبته 17.5% هم من المختصين في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وما نسبته 20.6% هم من الصحافة والإعلام، وما نسبته 20.9% هم من الإعلام الرقمي، وما نسبته 10.7% هم من السياسة والإعلام، وما نسبته 16.6% هم من الإذاعة والتلفزيون، وما نسبته 13.8% هم من العلاقات العامة والإعلام وما نسبته 16.3% هم من محافظة الشمال، وما نسبته 33.4% هم من محافظة غزة، وما نسبته 16.9% هم من الوسطى وما نسبته 21.5% هم من محافظة خان يونس ، وما نسبته 12.0% هم من محافظة رفح .

- **عاشرا : إجراءات الصدق والثبات والإجراءات الإحصائية :** تعرف إجراءات الصدق: بصدق الاستبانة يعني شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في الدراسة من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات، عدس، و آخرون ، 2001)، صفحة 179)، وقام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة، والتأكد من صدقها بطريقتين: الصدق من وجهة نظر المحكمين "الصدق الظاهري": هو أن يتم اختيار عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة الدراسة (الحواجري ، 2011، صفحة 97)، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وتم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين، وإضافة التعديلات والتوجيهات بما يتلاءم مع تقويم أداة الدراسة.

ثبات الاستبانة: ويقصد بثبات الاستبانة هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أُعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضاً أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة (الحواجري ، 2011، صفحة 97)، وأجرى الباحث خطوات الثبات على العينة بطريقتين، هما: معامل ألفا كرو نباخ، وطريقة التجزئة النصفية. **الإجراءات الإحصائية المعتمدة للدراسة:**

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)".

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة: يستعرض هذا المبحث الإطار التطبيقي للدراسة، وذلك من خلال مطلبين، حيث يتناول المطلب الأول مناقشة نتائج الدراسة الميدانية حول **"اتجاهات طلبة الإعلام الفلسطينيين نحو استخدام منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي كبديل عن العمل التقليدي"**، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة من طلبة الإعلام الفلسطينيين الدارسين في كليات الإعلام وأقسامها في جامعات قطاع غزة قوامها (326) مبحوثاً، كما يتناول المطلب الثاني أهم النتائج والتوصيات. وبخصوص **المحك المعتمد للدراسة** فقد تم استخدام المقياس من 1-5 لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، حيث أنه

كلما اقتربت الدرجة من الرقم 5 دلَّ ذلك على الموافقة الشديدة على ما ورد في الفقرة والعكس صحيح، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة

الاستجابة	منخفضة جداً				عالية جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبانة، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو في الجدول (2):

جدول (3): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
أقل من 1.8	أقل من 36%	منخفضة جداً
أكبر من 1.8 إلى أقل 2.6	أكبر من 36% - 52%	منخفضة
أكبر من 2.6 إلى أقل 3.4	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.4 إلى أقل 4.2	أكبر من 68% -84%	كبيرة
أكبر من 4.2 - 5	أكبر من 84 %-100%	كبيرة جداً

المطلب الأول مناقشة نتائج الدراسة:

1. درجة اهتمام الطلبة بمنصات العمل الحر الرقمية

جدول (5): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
97	29.8	125	38.3	50	15.3	35	10.7	19	5.8	3.75	0.756	%75.0

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته29.8% من عينة الدراسة درجة اهتمامهم بمنصات العمل الحر الرقمية جاءت بدرجة عالية جداً، وما نسبته 38.3% جاءت بدرجة عالية، وما نسبته15.3% جاءت بدرجة متوسطة، وما نسبته 10.7% جاءت بدرجة منخفضة، وما نسبته 5.8% جاءت بدرجة منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 3.75 والانحراف المعياري 0.756 بوزن نسبي 75.0% أي أن درجة الاهتمام الطلبة بمنصات العمل الحر الرقمية بشكل عام جاءت بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة. **ويرى الباحث** أنه من الطبيعي جداً وجود هذا التدرج في هذه النسب، نظرا لوجود توجهات تكنولوجية في الجامعات والكليات للحدد من البطالة وكذلك لمواكبة التطور والرقمنة التي تسعى لها معظم المجتمعات.

2. درجة معرفة الطلبة بمنصات العمل الحر الرقمية

جدول (5): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
110	33.7	95	29.1	66	20.2	90	13.8	10	3.1	3.76	0.653	75.2

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 33.7% من عينة الدراسة درجة معرفتهم بمنصات العمل الحر الرقمية جاءت بدرجة عالية جداً، وما نسبته 29.1% جاءت بدرجة عالية، وما نسبته 20.2% جاءت بدرجة متوسطة، وما نسبته 13.8% جاءت بدرجة منخفضة، وما نسبته 3.1% جاءت بدرجة منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 3.76 والانحراف المعياري 0.653 بوزن نسبي 75.2% أي أن درجة معرفة الطلبة بمنصات العمل الحر الرقمية بشكل عام جاءت بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة. **ويرى الباحث** أنه من الطبيعي جداً وجود هذا التدرج في هذه النسب، نظرا لأن طبيعة الظروف الاقتصادية وتحديات البطالة والحصار المفروض على قطاع غزة في فلسطين جعل فرص العمل محدودة والظروف الاقتصادية صعبة والتي أدت إلى اغلاق كم كبير من المؤسسات الإعلامية التقليدية.

3. درجة استخدام الطالب لمنصات العمل الحر الرقمية.

جدول (6): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
70	23.0	85	26.1	85	26.1	45	13.8	36	11.0	3.36	0.975	%67.2

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 23.0% من عينة الدراسة درجة استخدامهم لمنصات العمل الحر الرقمية جاءت بدرجة عالية جداً، وما نسبته 26.1% جاءت بدرجة عالية، وما نسبته 26.1% جاءت بدرجة متوسطة، وما نسبته 13.8% يعتقدون بدرجة منخفضة، وما نسبته 11.0% جاءت بدرجة منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 3.36 والانحراف المعياري 0.975 بوزن نسبي 67.2% أي أن درجة استخدام الطالب لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي بشكل عام جاءت بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة.

4. الموضوعات التي يعتقد الطالب أنها تلائم منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي:

جدول (7): يوضح التكرارات والنسبة المئوية

الموضوعات التي يعتقد الطالب أنها تلائم منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
تقارير صحفية مصورة	198	60.7	1
قصص صحفية	176	54.0	2
تصميم جرافيكي	155	47.5	3
مقالات صحفية	145	44.5	4
إسقاط صوتي	130	39.9	5
تقارير صحفية مكتوبة	90	27.6	6
صور فوتوغرافية	70	21.5	7
تقارير بودكاست	65	19.9	8
تحقيقات صحفية	30	9.2	9
ترجمة صحفية	25	7.7	10
أخرى	15	4.6	11

* الإجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 326

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته60.7% من عينة الدراسة يعتبرون الموضوعات التي يعتقد الطالب أنها تلائم منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي هي تقارير صحفية مصورة، وما نسبته 54.0% قصص صحفية، وما نسبته 47.5% تصميم جرافيكي، وما نسبته 44.5% مقالات صحفية، وما نسبته 39.9% إسقاط صوتي، وما نسبته 27.6% تقارير صحفية مكتوبة، وما نسبته 21.5% صور فوتوغرافية، وما نسبته 19.9% تقارير بودكاست، وما نسبته 9.2% تحقيقات صحفية، وما نسبته 7.7% ترجمة صحفية، وما نسبته 4.6% أخرى.

ويرى الباحث أن هذه الموضوعات هي التي تسعى لها المنصات كإطار عمل وتشغيل، والطالب قادر على إنجازها وتصميمها حسب متطلبات المنصات الرقمية.

5. أسباب توجه الطلبة نحو استخدام منصات العمل الحر في العمل الصحفي:

جدول (8): يوضح التكرارات والنسبة المئوية

أسباب توجه الطلبة نحو استخدام منصات العمل الحر في العمل الصحفي	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
قلة فرص العمل	223	68.4	1
تحقيق الربح المادي	187	57.4	2
تطوير القدرات العملية	180	55.2	3
اكتساب الخبرة	154	47.2	4
تعزيز المهارات	140	42.9	5
سهولة إعداد الأعمال الصحفية	130	39.9	6
الذيوع والانتشار	85	26.1	7
أخرى	55	16.9	8

* الإجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 326

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 68.4% من عينة الدراسة يعتبرون من أهم أسباب توجه الطلبة نحو استخدام منصات العمل الحر في العمل الصحفي لقلة فرص العمل، وما نسبته 57.4% لسبب تحقيق الربح المادي، وما نسبته 55.2% لسبب تطوير القدرات العملية، وما نسبته 47.2% لسبب اكتساب الخبرة، وما نسبته 42.9% لسبب تعزيز المهارات، وما نسبته 39.9% لسبب سهولة إعداد الأعمال الصحفية، وما نسبته 26.1% لسبب الذيوع والانتشار، وما نسبته 16.9% لأسباب أخرى.

ويرى الباحث أن أسباب توجه طلبة الإعلام لمنصات العمل الحر يعود لأسباب متعددة والسبب الأساس هو فقدان فرص العمل والبطالة والتنافس بين سوق العمل التقليدي والعمل الحر نظرا لانتشار هذا القطاع وعالميته وقلة تكلفته بالنسبة للمؤسسات العالمية.

6. طبيعة استخدام منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي:

جدول (9): يوضح التكرارات والنسبة المئوية

طبيعة استخدام منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
تسويق الأعمال الصحفية	270	82.8	1
الحصول على فرص عمل	255	78.2	2
تحقيق مردود مالي	240	73.6	3

تعزيز القدرات والمهارات	133	40.8	4
نشر الأخبار	110	33.7	5

* الإجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 326

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 82.8% من عينة الدراسة يعتبرون أن طبيعة استخدامهم لمنصات العمل الحر في العمل الصحفي لتسويق الأعمال الصحفية، وما نسبته 78.2% للحصول على فرص عمل، وما نسبته 73.6% بهدف تحقيق مالي، وما نسبته 40.8% تعزيز القدرات والمهارات، وما نسبته 33.7% لنشر الأخبار.

ويرى الباحث أن البحث عن فرص عمل متمثلة في تسويق المنتج الصحفي للطالب الجديد هي من أهم الأسباب التي يسعى إليها أي باحث عن عمل أو وظيفة، وكذلك أي مؤسسة ترغب بالاستفادة من العمل الحر.

7. أهم منصات العمل الحر الرقمية التي يحرص على استخدامها الطالب:

جدول (10): يوضح التكرارات والنسبة المئوية

أهم منصات العمل الحر الرقمية التي يحرص على استخدامها الطالب	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
فري لانسر (freelancer)	154	47.2	1
مستقل	134	41.1	2
خمسات	100	30.7	3
أبووورك (Upwork)	90	27.6	4
لينكد إن (Linked In)	79	24.2	5
فيفر (Fiverr)	55	16.9	6
توبتال (Toptal)	40	12.3	7
أخرى	11	3.4	8

* الإجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 326

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 47.2% من عينة الدراسة يعتبرون أن من أهم منصات العمل الحر الرقمية التي يحرصون على استخدامها هي منصة فري لانسر (freelancer)، وما نسبته41.1% يعتبر منصة مستقل، وما نسبته 30.7% يعتبرون منصة خمسات، وما نسبته 27.6% يعتبرون منصة أبووورك (Upwork)، وما نسبته 24.2% يعتبرون منصة لينكد إن (Linked In)، وما نسبته 16.9% يعتبرون منصة فيفر (Fiverr)، وما نسبته 12.3% يعتبرون منصة توبتال (Toptal)، وما نسبته 3.4% يعتبرون منصات أخرى. **ويرى الباحث** أن معرفة الطلبة بالمنصات ومعرفة شروط العمل فيها والمهارات المطلوبة لتمكن الطالب من العمل تعتبر من أهم الأهداف التي تسعى إليها جهات التدريب والتأهيل.

8. الدوافع النفعية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية

تم استخدام حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية للدوافع النفعية في جدول (11).

جدول (11):

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للدوافع النفعية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية

الدوافع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الدافع
الحصول على وظيفة عمل	3.95	0.837	79.0	1	كبيرة
الحصول على مردود مالي	3.84	0.898	76.8	2	كبيرة
تطوير المهارات الصحفية	3.78	0.769	75.6	3	كبيرة
إنتاج أنماط جديدة من المواد الإعلامية	3.55	0.736	71.0	4	كبيرة
العمل عن بعد	3.50	0.657	70.0	5	كبيرة
التغلب على الحصار المفروض على قطاع غزة	3.49	0.667	69.8	6	كبيرة
الدرجة الكلية للدوافع النفعية	**3.68**	**0.571**	**73.6**		**كبيرة**

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى الدوافع النفعية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية هي:

1. **" الحصول على وظيفة عمل."** فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (79.0%)، مما يدل على أن درجة الدافع (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى** أن سوء الوضع الاقتصادي وقلة فرص العمل جعلا توفير النفع المادي والدخل أحد أهم دوافع طلبة الإعلام لاستخدام منصات العمل الحر الرقمية للتغلب على نقص الوظائف وفرص العمل في المؤسسات الإعلامية التقليدية.
2. **" الحصول على المردود المالي."** فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (76.8%)، مما يدل على أن درجة الدافع (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى** أن الحصول على مردود مالي جعلت من عينة الدراسة التطرق إلى إنتاج أشكال صحفية جديدة وابتكارها خلال استخدامهم لمنصات العمل الحر في عملهم الإعلامي.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى الدوافع النفعية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية:

1. **"التغلب على الحصار المفروض على قطاع غزة."** فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (69.8%)، مما يدل على أن درجة الدافع (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى أن** العمل الصحفي داخل منصات العمل الحر الرقمية لا يحتاج إلى تغطية أحداث من جميع الجوانب، بقدر ما هو إنجاز أعمال صحفية وإنتاج أشكال جديدة إعلامياً.
2. **" العمل عن بعد."** فقد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (80.20%)، مما يدل على أن درجة الدافع (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى أن** النتائج التي تم التوصل لها منطقية، نظرا لأن

الظروف المختلفة غيرت من نمطية العمل الإعلامي التقليدي، وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدوافع النفعية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية يساوي 3.68 وبانحراف معياري 0.571 نسبي قدره 73.6% وهذا يشير إلى أن الدوافع النفعية لاستخدام الطلبة الفلسطينيين منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي بدلا من أساليب العمل التقليدية جاءت بدرجة كبيرة.

9. الدوافع الطقوسية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية

تم استخدام حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية لدوافع الطقوسية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية والنتائج في جدول (12)

جدول (12):

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لدوافع الطقوسية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية

الدوافع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الدافع
مواكبة سوق العمل	4.01	0.780	80.2	1	كبيرة
معرفة أساليب العمل وأنماطه الجديدة	3.88	0.631	77.6	2	كبيرة
التشبيك مع المؤسسات الخارجية	3.70	0.811	74.0	3	كبيرة
سهولة الوصول لأسواق العمل المتنوعة	3.65	0.796	73.0	4	كبيرة
حرية النشر الإعلامي	3.55	0.825	71.0	5	كبيرة
استغلال الفراغ وتوظيف المهارات	3.53	0.667	70.6	6	كبيرة
الدرجة الكلية للدوافع الطقوسية	**3.72**	**0.564**	**74.4**		**كبيرة**

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى الدوافع الطقوسية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية هي:

1. **" مواكبة سوق العمل."** فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (80.2%)، مما يدل على أن درجة الدافع (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى** أن ظروف الحصار والإغلاق المفروض في قطاع غزة وجائحة كورونا، جعل من وصول الطلبة الفلسطينيين لهذه المنصات واستخدامها وممارسة العمل من خلالها

أمراً سهلاً، خصوصاً أنهم قادرون على ممارسة العمل خلال هذه المنصات وهو في البيت ويتلاءم مع ظروفه المعيشية الصعبة.

2. **" معرفة أساليب العمل وأنماطه الجديدة."** فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (77.6%)، مما يدل على أن درجة الدافع (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى** أن روتين العمل التقليدي والظروف الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع في قطاع غزة عامة والطلبة خاصة، عزز فكرة استخدامهم لمنصات العمل الحر الرقمية في عملهم الإعلامي للتعرف إلى أدوات جديدة للعمل تحقق لهم حياة كريمة ومستقبل أفضل.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى الدوافع الطقوسية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية:

1. **" استغلال الفراغ وتوظيف المهارات."** فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (70.6%)، مما يدل على أن درجة الدافع (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى** أن الطلبة الذين يفكرون في توظيف المنصات في عملهم الإعلامي لا يستخدمونها لملء وقت الفراغ والتغلب على الملل، بقدر ما يستخدموها لإنجاز أعمالهم وتحقيق مردود مالي أو فرصة عمل توفر دخل معيشي محترم لهم.
2. **" حرية النشر الإعلامي."** فقد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (71.0%)، مما يدل على أن درجة الدافع (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى اعتبار** الطلبة في بعض الأحيان أن المنصات تتيح للمشتغلين في الإعلام تخطي الحواجز والحدود المهنية المرتبطة بالسياسات الإعلامية او التشريعية التي لا تتلاءم مع حرية النشر في ظل البيئة الرقمية. وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي لدوافع الطقوسية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية يساوي 3.72 وبانحراف معياري 0.564 نسبي قدره 74.4%، وهذا يشير إلى أن الدوافع الطقوسية لاستخدام الطلبة منصات العمل الحر الرقمية جاءت بدرجة كبيرة.

10. الحاجات والمهارات التي يحتاجها الطالب عند استخدامه لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي:

جدول (13): يوضح التكرارات والنسبة المئوية

الحاجات التي يحتاجها الطالب عند استخدامه لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
أساليب العمل في منصات العمل الحر	254	77.9	1
صحافة البودكاست	227	69.6	2
معرفة أنماط التشبيك	190	58.3	3
التحرير الرقمي	170	52.1	4
صحافة المواطن والشبكات الاجتماعية	130	39.9	5
التصميم والمونتاج	120	36.8	6
التصوير الفوتوغرافي	95	29.1	7

إنفوجرافيك	35	10.7	8
أخرى	254	77.9	9

* الإجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 326

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 77.9% من عينة الدراسة يعتبرون أن من أهم الحاجات التي يحتاجها الطالب عند استخدامه لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي هي معرفة أساليب العمل في منصات العمل الحر، وما نسبته 69.6% يعتبرون صحافة البودكاست، وما نسبته 58.3% يعتبرون معرفة أنماط التشبيك، وما نسبته 52.1% يعتبرون التحرير الرقمي، وما نسبته 39.9% يعتبرون صحافة المواطن والشبكات الاجتماعية، وما نسبته 36.8% يعتبرون التصميم والمونتاج، وما نسبته 29.1% يعتبرون التصوير الفوتوغرافي، وما نسبته 10.7% يعتبرون إنفوجرافيك، وما نسبته 77.9% يعتبرون مهارات أخرى، منها: الترجمة الصحفية والإسقاط الصوتي وغيرها. **ويرى الباحث أن** الطلبة لديهم حاجات تكمن في اكتساب كل ما يمكن أن يحقق لهم الذات والحصول على الجزاء أو المردود المالي الذي يطمحون له.

11. درجة الاستفادة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية لدى الطلبة

جدول (14): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
87	26.7	95	29.1	75	23.0	45	13.8	24	7.4	3.53	0.963	%70.6

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 26.7% من عينة الدراسة يرون أن درجة الاستفادة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية عالية جداً، وما نسبته 29.1% بدرجة عالية، وما نسبته 23.0% بدرجة متوسطة، وما نسبته 13.8% بدرجة منخفضة، وما نسبته 7.4% بدرجة منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 3.53 والانحراف 0.963 بوزن نسبي 77.2% أي أن درجة الاستفادة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية بشكل عام جاءت بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة. **ويرى الباحث أن** الطلبة باتوا متيقنين أن منصات العمل الحر يكمن بداخلها خير كثير ويمكن أن تشكل لهم فرصة ذهبية تغنيهم عن إشكاليات مؤسسات الإعلام التقليدية التي تمارس عليهم صنوفا من القهر الوظيفي وغياب الأمن والاستقرار في المجال الوظيفي.

12. درجة مصداقية إدارة منصات العمل الحر الرقمية عند الطلبة

جدول (15): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي

عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
75	23.0	116	35.6	65	19.9	55	16.9	15	4.6	3.55	0.863	%71.0

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 23.0% من عينة الدراسة يعتقدون أن مصداقية إدارة منصات العمل الحر الرقمية عالية جداً، وما نسبته 35.6% بدرجة عالية، وما نسبته 19.9% بدرجة متوسطة، وما نسبته 16.9% بدرجة منخفضة، وما نسبته 4.6% بدرجة منخفضة جداً، وتبين أن المتوسط الحسابي يساوي 3.55 والانحراف المعياري 0.863 بوزن نسبي 71.0% أي أن درجة مصداقية إدارة منصات العمل الحر الرقمية عند الطلبة بشكل عام جاءت بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة. **ويرى الباحث** أن منصات العمل الحر يعتبرها الطلبة شكلا جديدا من أشكال الحصول على الوظائف، وفي الغالب تتبع مؤسسات دولية أو إقليمية ، ولها سمعة طيبة في سوق العمل في ظل البيئة الرقمية العصرية.

13. الإشباعات المتحققة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية

تم استخدام حساب الأوساط الحسابية والأوزان النسبية للإشباعات المتحققة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي والنتائج في جدول (16).

جدول (16):

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للاشباعات المتحققة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية

الإشباعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاشباع
تحقق منصات العمل الحر دخلا معيشيا جيدا	4.01	0.567	80.2	1	كبيرة
تؤدي إلى تطوير المهارات وزيادة الخبرة والمعرفة	3.96	0.879	79.2	2	كبيرة
تعلم أنماطا جديدة من العمل الصحفي	3.75	0.653	75.0	3	كبيرة
الوصول إلى جمهور جديد	3.67	0.847	73.4	4	كبيرة
تعمل على كسر الحدود الجغرافية	3.60	0.756	72.0	5	كبيرة
العمل وفق المعايير الدولية	3.59	0.653	71.8	6	كبيرة
تسهم في تحسين الأداء الصحفي	3.55	0.778	71.0	7	كبيرة
تزيد التشبيك الخارجي والدولي	3.48	0.832	69.6	8	كبيرة
الدرجة الكلية للإشباعات	**3.70**	**0.546**	**74.0**		**كبيرة**

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى الإشباعات المتحققة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية هي:

1. **" تحقق منصات العمل الحر دخلا معيشيا جيدا."** فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (80.2%)، مما يدل على أن هذا الإشباع قد حصل على درجة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى** أن الطالب الإعلامي يحتاج إلى خبرات عملية عند ممارسة نشاطه داخل المنصات، حتى يستطيع إنجاز أعماله كافة متغلباً على العقبات.
2. **" تؤدي إلى تطوير المهارات وزيادة الخبرة والمعرفة."** فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن النسبي (75.0%)، مما يدل على أن هذا المصدر قد حصل على درجة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن منصات العمل الحر الرقمية أسهمت بشكل كبير جداً في كسر الحدود الجغرافية بين الدول، ونستطيع القول إن أعمال الطلبة الفلسطينيين كافة في هذه الفترة موجهة إلى الخارج، سواء كان عربياً أو دولياً.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى الإشباعات المتحققة من استخدام منصات العمل الحر في العمل الصحفي هي:

1. **"تزيد التشبيك الخارجي والدولي."** فقد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (69.6%)، مما يدل على أن هذا المصدر قد حصل على درجة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. **ويعزو الباحث ذلك إلى** أن الإشباعات الرئيسة في استخدام طلبة الإعلام الفلسطينيين عينة الدراسة لمنصات العمل الحر الرقمية في نشاطهم الإعلامي هي زيادة خبراتهم لإنجاز أعمالهم، وتوفير النفع المادي لتيسير متطلبات الحياة، فبناء الاسم والشهرة لا يلبي رغباتهم بقدر زيادة الخبرة لإنجاز أعمالهم وتوفير الربح المادي لتيسير متطلبات العيش في ظل غياب فرص العمل وقلتها في مؤسسات الإعلام التقليدية.
2. **" تسهم في تحسين الأداء الصحفي."** فقد احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن النسبي (71.0%)، مما يدل على أن هذا المصدر قد حصل على درجة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. وبشكل عام فقد تبين أن المتوسط الحسابي للإشباعات المتحققة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي يساوي 3.92 وبانحراف معياري 0.582 نسبي قدره 78.20% ، وهذا يشير إلى أن الإشباعات المتحققة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي جاءت بدرجة كبيرة.

14. أهم الإيجابيات الناتجة عن استخدام الطلبة لمنصات العمل الحر الرقمية

جدول (17): يوضح التكرارات والنسبة المئوية

أهم الإيجابيات الناتجة عن استخدام الطلبة لمنصات العمل الحر الرقمية	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
الوصول لمجالات عمل جديدة في مجال العمل الحر	236	72.4	1
تعلم مهارات العمل	221	67.8	2

زيادة الدخل المعيشي	219	67.2	3
تحقيق الطموح والذات	198	60.7	4
تعزيز العلاقات مع الآخرين	110	33.7	5
زيادة الخبرات الإعلامي	95	29.1	6
التعرف إلى البرامج الحاسوبية المتطورة ومواكبة ثورة المعلومات	65	19.9	7

* الإجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 326

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 72.4% من عينة الدراسة يعتبرون أن من أهم الإيجابيات الناتجة عن استخدام الطلبة لمنصات العمل الحر الرقمية الوصول لمجالات عمل جديدة في مجال العمل الحر، وما نسبته 67.8% تعلم مهارات العمل، وما نسبته 67.2% زيادة الدخل المعيشي، وما نسبته 60.7% تحقيق الطموح والذات، وما نسبته33.7% تعزيز العلاقات مع الآخرين، وما نسبته 29.1% زيادة الخبرات الاعلامية، وما نسبته 19.9% التعرف إلى البرامج الحاسوبية المتطورة.

15. أهم التحديات والإشكاليات التي تقف أمام الطلبة لتطوير منصات العمل الحر الرقمية

جدول (18): يوضح التكرارات والنسبة المئوية

أهم التحديات والإشكاليات التي تقف أمام الطلبة لتطوير منصات العمل الحر الرقمية	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
قلة فرص التدريب المتاحة في مجال العمل الحر	270	82.8	1
عدم تبني المؤسسات الإعلامية فكرة العمل الحر والمنصات الرقمية	255	78.2	2
عدم إتقان الكثير من الطلبة التعامل مع البرامج الحاسوبية المتطورة	236	72.4	3
صعوبة فتح آفاق جديدة مع الآخرين	210	64.4	4
غياب البيئة التشريعية الناظمة للعمل الحر على المنصات الرقمية	190	58.3	5
قلة المصداقية والثقة عند الانتهاء من الأعمال الصحفية في منصات العمل الحر الرقمية	180	55.2	6
ضعف استخدام الصحفيين لمنصات العمل الحر الرقمية	170	52.1	7
غياب الخبرات عند الطلبة في التعامل مع منصات العمل الحر الرقمية	110	33.7	8
عدم كسر حاجز الخوف من التعامل مع منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي	30	9.2	9

ضعف المهارات المطلوبة لدى الطلبة في العمل الحر	25	7.7	10

* الإجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 326

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 82.8% من عينة الدراسة يعتبرون أن أهم التحديات والإشكاليات التي تقف أمام الطلبة لتطوير منصات العمل الحر الرقمية قلة فرص التدريب المتاحة في مجال العمل الحر، وما نسبته 78.2% عدم تبني المؤسسات الإعلامية فكرة العمل الحر والمنصات الرقمية، وما نسبته72.4% عدم إتقان الكثير من الطلبة التعامل مع البرامج الحاسوبية المتطورة ، وما نسبته 64.4% صعوبة فتح آفاق جديدة مع الآخرين ، وما نسبته 58.3% غياب البيئة التشريعية الناظمة للعمل الحر على المنصات الرقمية ، وما نسبته 55.2% قلة المصداقية والثقة عند الانتهاء من الأعمال الصحفية في منصات العمل الحر الرقمية، وما نسبته 52.1% قلة ضعف استخدام الصحفيين لمنصات العمل الحر الرقمية ، وما نسبته 33.7% غياب الخبرات عند الطلبة في التعامل مع منصات العمل الحر الرقمية ، وما نسبته 9.2% عدم كسر حاجز الخوف من التعامل مع منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي، وما نسبته 7.7% ضعف المهارات المطلوبة لدى الطلبة في العمل الحر.

16. مقترحات تطوير العمل الحر و استثمار ه من قبل الطلبة

جدول (19): يوضح التكرارات والنسبة المئوية

مقترحات تطوير العمل الحر و استثمار ه من قبل الطلبة	العدد	النسبة المئوية %	الترتيب
وضع مساقات تعليمية في الخطط الدراسية ذات علاقة بفنون العمل الحر وقواعد	190	58.3	1
استقطاب خبراء في العمل الحر لتدريس الطلبة وتدريبهم	170	52.1	2
نشر ثقافة العمل الحر من خلال تجارب النجاح	150	46.0	3
تنظيم ندوات وورشات عمل ودورات تتحدث عن استخدام الطلبة لهذه المنصات	140	42.9	4
اهتمام المؤسسات التعليمية والإعلامية بمجال العمل الحر	70	21.5	5
زيادة المصداقية والوثوق بالعمل من خلال توفير بيئة تشريعية وقانونية ناظمة للعمل	65	19.9	6

* الإجابة اختيار من متعدد وقد تم احتساب النسبة من العينة الكلية 326

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 58.3% من عينة الدراسة يعتبرون **تطوير العمل الحر و استثمار ه** من قبل الطلبة يكون من خلال وضع مساقات تعليمية في الخطط الدراسية ذات علاقة بفنون العمل الحر وقواعده، وما نسبته 52.1% من خلال استقطاب خبراء في العمل الحر لتدريس وتدريب الطلبة، وما نسبته 46.0% من خلال نشر ثقافة العمل الحر من خلال تجارب النجاح، وما نسبته 21.5% من خلال تنظيم ندوات وورشات عمل ودورات تتحدث عن استخدام الطلبة لهذه المنصات، وما نسبته 19.9% من خلال زيادة المصداقية والوثوق بالعمل وتوفير بيئة تشريعية وقانونية ناظمة للعمل.

المطلب الثاني: أهم النتائج والتوصيات:

اولا: أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجاءت على النحو الاتي:

1. بينت الدراسة أن طلبة الإعلام الفلسطينيين يهتمون بمنصات العمل الحر الرقمية بدرجة كبيرة وبنسبته 75.0%.
2. أوضحت الدراسة أن لدى طلبة الإعلام معرفة بمنصات العمل الحر الرقمية بدرجة كبيرة بما نسبته 75.2%.
3. أشارت الدراسة إلى أن درجة التعرض لمنصات العمل الحر من قبل الطلبة جاءت بدرجة متوسطة نسبتها 67.2%
4. أظهرت الدراسة أن أهم الموضوعات التي تلائم منصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي هي التقارير الصحفية المصورة بما نسبته 60.0%.
5. بينت الدراسة أن قلة فرص العمل من أهم أسباب التوجه لدى الطلبة نحو منصات العمل الحر وبنسبة 68.4%.
6. بينت الدراسة أن طبيعة استخدام منصات العمل الحر في العمل الصحفي هي تسويق للأعمال الصحفية بنسبة 82.8%.
7. أظهرت الدراسة أن أهم منصات العمل الحر الرقمية التي يسعى الطلبة إلى معرفتها **فري لانسر** بما نسبته 47.2%.
8. أشارت الدراسة إلى أن أهم الدوافع النفعية الحصول على وظيفة عمل بدرجة كبيرة بما نسبته 79.0%.
9. أشارت الدراسة إلى أن أهم الدوافع الطقوسية، مواكبة سوق العمل بدرجة كبيرة بما نسبته 80.2%.
10. أوضحت الدراسة أن أهم الحاجات التي يحتاجها الطالب قد جاءت أساليب العمل في منصات العمل الحر بدرجة كبيرة بما نسبته 77.9%.
11. أظهرت الدراسة أن درجة الاستفادة من استخدام منصات العمل الحر لدى الطلبة جاءت بدرجة كبيرة بنسبة 70.6%.

12. بينت الدراسة أن أهم الإشباعات المتحققة من استخدام منصات العمل الحر الرقمية تحقق منصات العمل الحر دخلا معيشيا جيدا بدرجة كبيرة بما نسبته 80.2%.
13. أشارت الدراسة إلى أن أهم الإيجابيات الناتجة عن استخدام الطلبة لمنصات العمل الحر الرقمية الوصول لمجالات عمل جديدة في مجال العمل الحر بما نسبته 72.4%.
14. أشارت الدراسة إلى أن أهم التحديات والاشكاليات التي تقف أمام الطلبة لتطوير منصات العمل الحر الرقمية قلة فرص التدريب المتاحة في مجال العمل الحر بما نسبته 82.8%.
15. أظهرت الدراسة أن أهم مقترحات تطوير العمل الحر واستثماره من قبل الطلبة وضع مساقات تعليمية في الخطط الدراسية ذات علاقة بفنون العمل الحر وقواعده بما نسبته 58.3%.

ثانيا: التوصيات: بعد الاطلاع على نتائج الدراسة الميدانية ومن وحي نتائجها نخلص إلى مجموعة من التوصيات:

- **على صعيد كليات الإعلام وأقسامها:**

1. وضع مساقات تعليمية في الخطط الدراسية ذات علاقة بفنون العمل الحر وقواعده.
2. استقطاب خبراء في العمل الحر لتدريس الطلبة وتدريبهم.
3. تدريب الطلبة على ممارسة العمل الحر أثناء الدراسة الجامعية.
4. تنظيم ندوات وورشات عمل ودورات تتحدث عن استخدام الطلبة لهذه المنصات.
5. اهتمام المؤسسات التعليمية والإعلامية بمجال العمل الحر.

- **على صعيد الجهات الرسمية:**

1. نشر ثقافة العمل الحر من خلال تجارب النجاح.
2. زيادة المصداقية والوثوق بالعمل من خلال توفير بيئة تشريعية وقانونية ناظمة للعمل.
3. العمل على إنشاء حاضنات الأعمال الإعلامية التي تهتم بمجال العمل الحر وتطويرها.
4. دعم مراكز العمل الحر العاملة في قطاع غزة، ومساعدتها على التوسع والانتشار.

- **على صعيد المؤسسات الإعلامية والنقابات:**

1. زيادة اهتمام المؤسسات الإعلامية الفلسطينية بمنصات العمل الحر الرقمية.
2. قيام النقابات بمتابعة العاملين في منصات العمل الحر والعمل على حماية حقوقهم وتنظيمها.
3. إنشاء مدونة سلوك تنظم العمل الحر في المجال الإعلامي.

المراجع:

أحمد أبو الخير. (2017). "**دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر -دراسة تطبيقية على خريجي مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة**". رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

أحمد نسمان. (2022). "**استخدامات الصحفيين الفلسطينيين لمنصات العمل الحر الرقمية في العمل الصحفي**".. غزة: الجامعة الإسلامية.

الطهراوي عبد الله. (2020). "**أثر بناء مهارات العمل الحر على رفع الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على رياديي حاضنة الأعمال بيكتي**". رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

أنسام خليفة. (2018). "**دور منصات العمل الحر عبر الإنترنت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة**". رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

تسنيم أبو ماضي. (2015). "**تقييم تجربة العمل عن بعد في قطاع غزة: دراسة تطبيقية على الشركات التجارية العاملة في قطاع غزة**". رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، وآخرون. (2001). وعدس، عبد الرحمن وآخرون: "**البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**". عمان: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

زياد الحواجري. (2011). "**القواعد المنهجية التربوية لبناء الستبيان**". noor-book.com/j1qrhn.

شرف الدين خليل. (2020). الإحصاء الوصفي. https://www.merefa2000.com/2020/09/pdf_56.html.

طه نجم. (2015). "**مناهج البحث الإعلام**". الاسكندرية: كلمة.

عبد الله اليعقوبي. (2016). "**أثر خصائص العمل على الدافعية والرضا الوظيفي للعاملين بشكل حر دراسة حالة على العاملين بشكل حر عبر الإنترنت في مجال تكنولوجيا المعلومات في قطاع غزة**". رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

محمد شلبي. (بلا تاريخ). منهجية البحث العلمي.

https://annd.codigocherry.site/0436164ab9/b6cf7a7c4ba4adf619d94a2130b3c2c4F

محمد عبد الحميد. (2000). "**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**" (المجلد 2). القاهرة: عالم الكتب.

محمد عبد الحميد. (1992). "**بحوث الصحافة**". القاهرة: عالم الكتب.

محمد المحمودي. (2020). "**مناهج البحث العلمي**".

https://golden-library1.blogspot.com/2020/12/pdf.html.

محمد نعيم. (2017). "**دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر " دراسة تطبيقية على خريجي مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة**". غزة: الجامعة الإسلامية.

موقع إلكتروني موقع على الإنترنت. (15 الساعة 11:00 مساء 2، 2022). العمل الحر في قطاع غزة، تم الاسترداد من موقع إلكتروني موقع على الإنترنت: https://new.wac.ps

References

K Eskelund, R Heeks, B Nicholson (2018) **.Development Outcomes of Training for Online Freelancing in the Philippines** .In International Development Informatics Association Conference pp109-124 (Springer, Cham).

M.A Rahman.(2017) . **Factors Impacts Problems and Solutions of Freelance Earning in the context of Bangladesh.** Business & Entrepreneurship Journal,6 .13-1،(1)

M Gheorghe .(2015) **.State of freelancing in IT and future trends. World Academy of Science, Engineering and Technology** .International Journal of Social, Behavioral، Educational، Economic، Business and Industrial Engineering, (5)9 1438-1434.

Success factors in leveraging freelance marketplaces in software development projects .Doctoral dissertation .University d'Ottawa/University of Ottawa.

أ.د. أمين منصور وافي ، الجامعة الإسلامية في غزة ، aminwafi69@gmail.com